المجلس العربي للطفولة والتنمية

الخطة الإستراتيجية
للمجلس العربي للطفولة والتنمية

(٢٠١٤ – ٢٠١٦)

"نموذج جديد لتنشئة الطفل في العالم العربي"

(ملخص إعلامي)

”إن أطفال اليوم الذين نسلحهم بمهارات المشاركة، والمعرفة، بمعنى المواطنة المستنيرة في تلازمها مع المسئولية، هم أنفسهم مواطنو المستقبل الذين سيعملون على تقدم أمتنا العربية للدخول إلى مجتمع المعرفة الذي يحقق النهضة.ومجتمع المعرفة لن يتحقق بمجرد إرساء بنية تحتية للاتصال عبر شبكة الإنترنت مهما كان حجمها، بل يقتضي تغيير الذهنية السائدة وتنشئة الأجيال على احترام التفكير العلمي والناقد والإبداعي الذي يمثل السبيل لتحقيق التنمية المستدامة“.

صاحب السمو الملكي

الأمير طلال بن عبد العزيز

رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية

إن جهود المجلس العربي للطفولة والتنمية، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز وبدعم تنموي من برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند)، إنما هي جهود نابعة من إيماننا بأن التنمية حرية. فالتنمية - كما يقول أمارتيا سن- هي تحرير الإنسان بتوسيع استطاعته وقدراته، من خلال تربية سليمة، وتوسيع فرص اختياراته عبر بناء سياسات حماية وبيئات تمكينية إنسانية داعمة؛ فتحرير الإنسان من واقع التخلف، والخروج به إلى دائرة إنسانية تعزز كرامته ورفاهه الاجتماعي هو الهدف الأساس لكل تنمية حقيقية. والمدخل إلى ذلك تحرير الطفل وإيقاظ وعيه، وإطلاق طاقاته الإنسانية في التفكير والإبداع، وفق مبادئ إنسانية، وحقوق لا تميز بين أحد لأي سبب، سواء الدين أو العرق أو الطبقة الاجتماعية. إن إيقاظ الوعي وتربية الأمل، وتربية المشاركة والعقل الإيجابي لدى الطفل، ينظر إلى المتعلمين على أنهم فاعلون، نشطون غير سلبيين وغير جزئيين. إن التعلم عن طريق الحوار والمشاركة الإيجابية والحب والتعاطف الإنساني، والثقة في قدرات الإنسان والصدق، والأمل، والتفكير الناقد، هي المدخل الحقيقي لإعداد الأطفال للولوج إلى مجتمع المعرفة والنهضة والتقدم.

رؤية المجلس

يتطلع المجلس العربي للطفولة والتنمية إلى أن يكون منظمة رائدة في مجال حقوق الطفل في الوطن العربي، ومرجعية للمؤسسات والأفراد والأسر؛ لإعداد طفل عربي قادر على المشاركة في تنمية مجتمعه والتعامل معه.

رسالة المجلس

يعمل المجلس العربي للطفولة والتنمية على تهيئة بيئة عربية داعمة لحقوق الطفل في التنمية والحماية والمشاركة والدمج، في إطار الأسرة والمجتمع من خلال التعاون والشراكة الفاعلة مع المؤسسات الأهلية، والحكومية، والإقليمية، والدولية؛ حتى يشب الطفل قادراً على المشاركة والتفاعل الإيجابي مع الحياة، متفهماً لغيره، ومحباً لوطنه.

إعداد وحدة إعلام الطفولة

المجلس العربي للطفولة والتنمية

تقاطع شارعي مكرم عبيد

ومنظمة الصحة العالمية

مدينة نصر - ص ب ٥٧٣٧

القاهرة ١١٧٦٢- مصر

هاتف: ٢٦٧١٢٠٥٠ (٢٠٢+)

فاكس : ٢٦٧١٢٠٥٩ (٢٠٢+)

www.arabccd.org

accd@arabccd.org

مقـــدمة

إن الخبرة المتراكمة لدى المجلس العربي للطفولة والتنمية في مساراته العملية والفكرية المتنوعة، قد أنجزت بالفعل رؤية تنموية على أسس النهج الحقوقي، في مفهومه المتكامل. وتصاعدت هذه الخبرة لتشمل مفهوم حماية الطفل، ليس باعتبارها أحد أعمدة حقوق الطفل فقط، بل باعتبار الحماية أيضاً مبدأ أساسياً يجب ترجمته إلى سياسات فاعلة، لها قواعد وأسس ومعايير. إضافة إلى تبنيه مفهوم مشاركة الطفل، وجهوده في منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة الرابع الذي عقد في بيروت في ٣ – ٤ يوليه ٢٠١٢؛ كل ذلك دفع إلى ضرورة تبنى بيداجوجيا تعتمد على التعلم النشط وإيقاظ الوعي لدى الطفل وإطلاق إبداعاته وقدراته الإنسانية لتحريره من التخلف الثقافي، وتنمية قدراته في التفكير العلمي والإبداع. لقد تراكمت لدى المجلس مفاهيم ثلاثة، هي: مفهوم مشاركة الطفل، ومفهوم المشاركة المجتمعية في التعليم، ومفهوم تربية الأمل، وأحدثت هذه المفاهيم دفعة قوية في تطوير الأطر الفكرية لدى المجلس، وبلورت اهتمامه بضرورة تقديم نموذج استرشادي جديد لتنشئة الطفل في العالم العربي يقوم على هذه المفاهيمك بما يحقق إنفاذ حقوق الطفل التي كفلتها الاتفاقيات والمواثيق العالمية والعربية.

وتأسيساً على ما تقدم؛ فقد وضح جلياً أمام المجلس أن بناء نموذج استرشادي لتنشئة الطفل في العالم العربي، على النحو الذي بينا أبعاده وتوجهاته الفلسفية، إنما هي فكرة شاملة ينبغي أن تكون إطاراً موجهاً لكل عمل المجلس في السنوات الثلاث القادمة؛ فهي الفكرة التي تبطن وتشمل كل جهود المجلس، والتي تعتبر أساساً لبرنامج واحد للعمل في الفترة القادمة.

لذلك يهدف المجلس إلى تقديم نموذج التنشئة الاسترشادي الجديد إلى كل دول المنطقة العربية، وهو ليس فقط نموذجاً فكرياً مجرداً، بل هو نموذجل فاعل في ممارسات ميدانية فاعلة يقدمها المجلس على مدار السنوات الثلاث القادمة في إطار الخطة الإستراتيجية متوسطة المدى (٢٠١٤ – ٢٠١٦).

وندعو الله جميعًا أن يحقق أهدافنا، لما فيه رفاه الإنسان في بلادنا العربية.

أ. د. حسن البيلاوي
أمين عام
المجلس العربي للطفولة والتنمية

الهدف الرئيسي للخطة الإستراتيجية

في ضوء رؤية المجلس ورسالته وأهدافه والدروس المستفادة والخبرات المتراكمة من تنفيذ الخطة السابقة، وفي ضوء دراسة احتياجات المؤسسات العاملة في مجال الطفولة، فقد تحدد الهدف الرئيسي للخطة الإستراتيجية للمجلس العربي للطفولة والتنمية للفترة (٢٠١٤-٢٠١٦) ومنطلقاتها، على النحو التالي:

بناء نموذج لتنشئة الطفل العربي للمستقبل يمكنه من المشاركة والمساهمة بفاعلية واقتدار في بناء وطنه وتنميته، والدخول إلى مجتمع المعرفة الذي يتسم أعضاؤه بخصائص معرفية ومهارية وسلوكية وقيمية وقدرة على المشاركة والإبداع والتجديد.

فلسفة بناء نموذج التنشئة الجديد

تسعى الخطة إلى تقديم رؤية جديدة لتنشئة الطفل في البلدان العربية؛ بما يساعد على إطلاق طاقاته الكامنة في التفكير والإبداع للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة العربي، وذلك من خلال تفعيل دور المؤسسات التعليمية لتقوم بدورها البناء الهام في إعداد الطفل لبناء مجتمع جديد، بالإضافة إلى تفعيل دور الأسرة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والبرلمانية والثقافية والفنية والإعلامية لتنشئة الطفل. على أن يتم ذلك من خلال عدد من المحاور تتناوله الخطة تفصيلياً، كما في الشكل التالي.

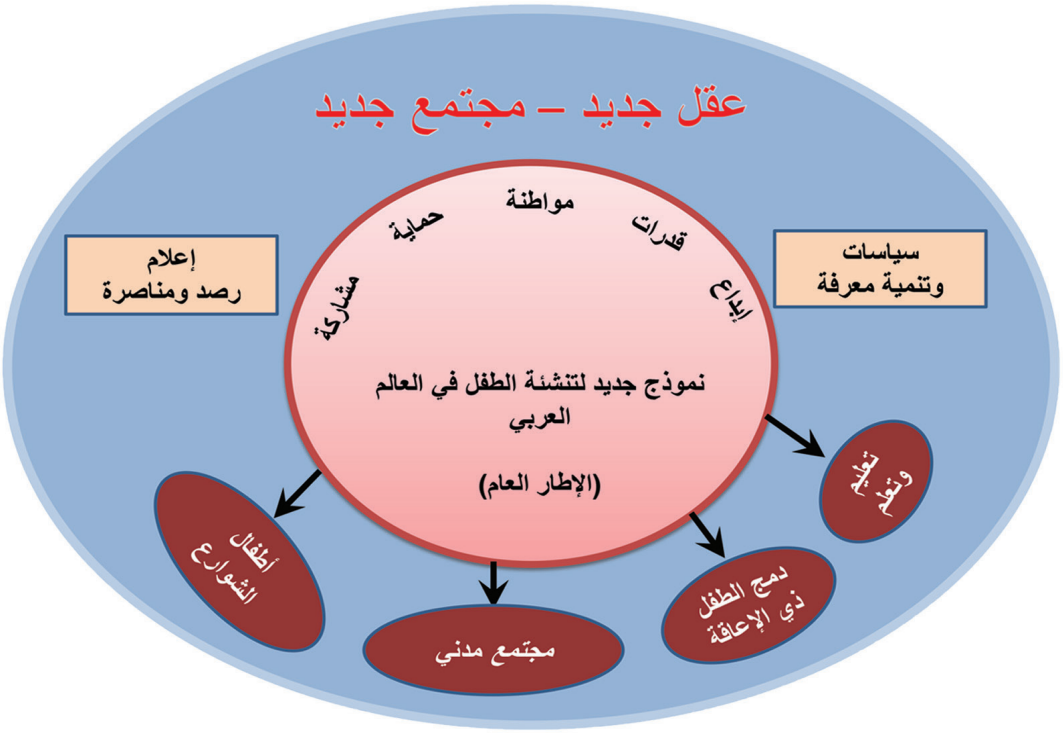

فلسفة بناء نموذج التنشئة الجديد

الأهداف العامة للخطة الإستراتيجية للمجلس (٢٠١٤ – ٢٠١٦):

١. بناء وتطبيق نموذج جديد للتنشئة، يمثل إطاراً فكرياً استرشادياً لتعليم وتنمية الأطفال في العالم العربي.

٢. تقديم نموذج علمي استرشادي لدمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم والمجتمع، في إطار نموذج التنشئة الجديد.

٣. تأهيل ودمج أطفال الشوارع اجتماعياً في عدد من دور الإيواء في بعض محافظات مصر، من خلال برنامج تربية الأمل.

٤. تفعيل دور المجتمع المدني لدعم تطبيق نموذج التنشئة الجديد.

٥. الدعم المعرفي لسياسات التنشئة لدعم النموذج الجديد، ورصد واقع التنشئة والمواطنة في العالم العربي في ضوء الأهداف الإنمائية لما بعد ٢٠١٥.

٦. الارتقاء بالأداء الإعلامي العربي تجاه قضايا تنشئة وتنمية وحماية حقوق الطفل بالتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التنموية.

٧. تعزيز دور المجلس في نشر وتنمية ثقافة حقوق وتنشئة الطفل في البلدان العربية؛ للتوعية وكسب التأييد والمناصرة، وذلك بالتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التنموية، انطلاقاً من النموذج الجديد لتنشئة الطفل في العالم العربي.

٨. تطوير البيئة المعلوماتية، وتوفير قواعد بيانات نوعية.

٩. نشر الدراسات والبحوث العلمية لتنمية المعرفة بقضايا الطفولة وحقوق الطفل، والتعريف بواقع الطفل العربي وإمكاناته والآفاق المفتوحة لتنمية هذه الإمكانات في المنطقة العربية.
١٠. إصدار مجلة متخصصة في أبحاث وسرديات الخبرات الذاتية للممارسين العاملين في مجال رعاية وتنمية الطفل؛ لتحقيق تنمية مهنية فاعلة قائمة على نقل وإنتاج المعرفة وتشجيع الممارسات العلمية الخلاقة بين الممارسين والمهتمين.
١١. تقديم برامج التنمية المهنية وبناء القدرات للأفراد والمؤسسات، والخدمات الاستشارية، وإجراء البحوث والدراسات فى مجال تنمية الطفل فى البلدان العربية.

توجهات الخطة الإستراتيجية:

تتمثل مجموعة المبادئ والتوجهات العامة للخطة الإستراتيجية للمجلس العربي للطفولة والتنمية (٢٠١٤ - ٢٠١٦) في:

- الدور الدولي والإقليمي للمجلس من خلال توطيد وتوسيع أسس الشراكة والتعاون، والتنسيق مع المؤسسات الإقليمية وحركة المجتمع المدني، والمجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة، والأطفال أنفسهم.
- الاتفاقيات والبروتوكولات والإعلانات العالمية لحقوق الطفل، والتوجهات والإستراتيجيات الدولية الجديدة في مجال حماية الطفل.
- استمرار آليات كسب التأييد والمناصرة والتشبيك؛ من أجل النهوض بالطفل في الأقطار العربية.
- استمرار بناء قدرات الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني، والمجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة، وتقديم خدمات التدريب.
- توفير المعلومات الصحيحة؛ من أجل وضع الخطط والسياسات على أسس علمية سليمة.
- إثارة الوعي الاجتماعي بقضايا الطفولة في الوطن العربيك لإحداث التأثير المنشود.

مكونات نموذج التنشئة الجديد والأنشطة الداعمة له

نحو نموذج جديد لتنشئة الطفل في العالم العربي

المكون الأول : تربية الطفل

المكون الثاني: دمج الطفل العربي ذي الإعاقة في التعليم والمجتمع

المكون الثالث: تربية الأمل لدمج أطفال الشوارع

المكون الرابع : منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة

المكون الثالث: تربية الأمل لدمج أطفال الشوارع

المكون الرابع : منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة

المكون الخامس : تنمية المعرفة بسياسات التنشئة لدعم النموذج الجديد

المكون السادس : المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي

الأنشطة الداعمة للخطة الإستراتيجية

المكون الأول

تربية الطفل

الهدف العام:

يهدف هذا المكون إلى بناء وتطبيق نموذج جديد للتنشئة، يمثل إطاراً فكرياً استرشادياً لتعليم وتنمية الأطفال في العالم العربي.

إستراتيجية التنفيذ:

يعتمد تنفيذ مكون التربية على نتائج الدراسة التي سوف يقوم بها المجلس للوقوف على طرائق تربية الأطفال في المجتمع العربي؛ لتقديم إطار فكري جديد يعزز ثقافة احترام الطفل وينمي قدراته ومعارفه ويمكنه من المشاركة، يلي ذلك بناء معايير للتربية تناسب البيئة العربية، وستتم الاستفادة من هذه المعايير في بناء أدلة تدريبية تطبق على عدد من مجالات العمل مع فئات مختلفة من العاملين في مجال تربية وتعليم الطفل من المعلمين والموجهين والإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، والداعمين لتربية الطفل من المثقفين والإعلاميين؛ الأسر والأطفال أنفسهم. ويبين الشكل التالي مرحلتي بناء وتطبيق نموذج تربية الطفل.

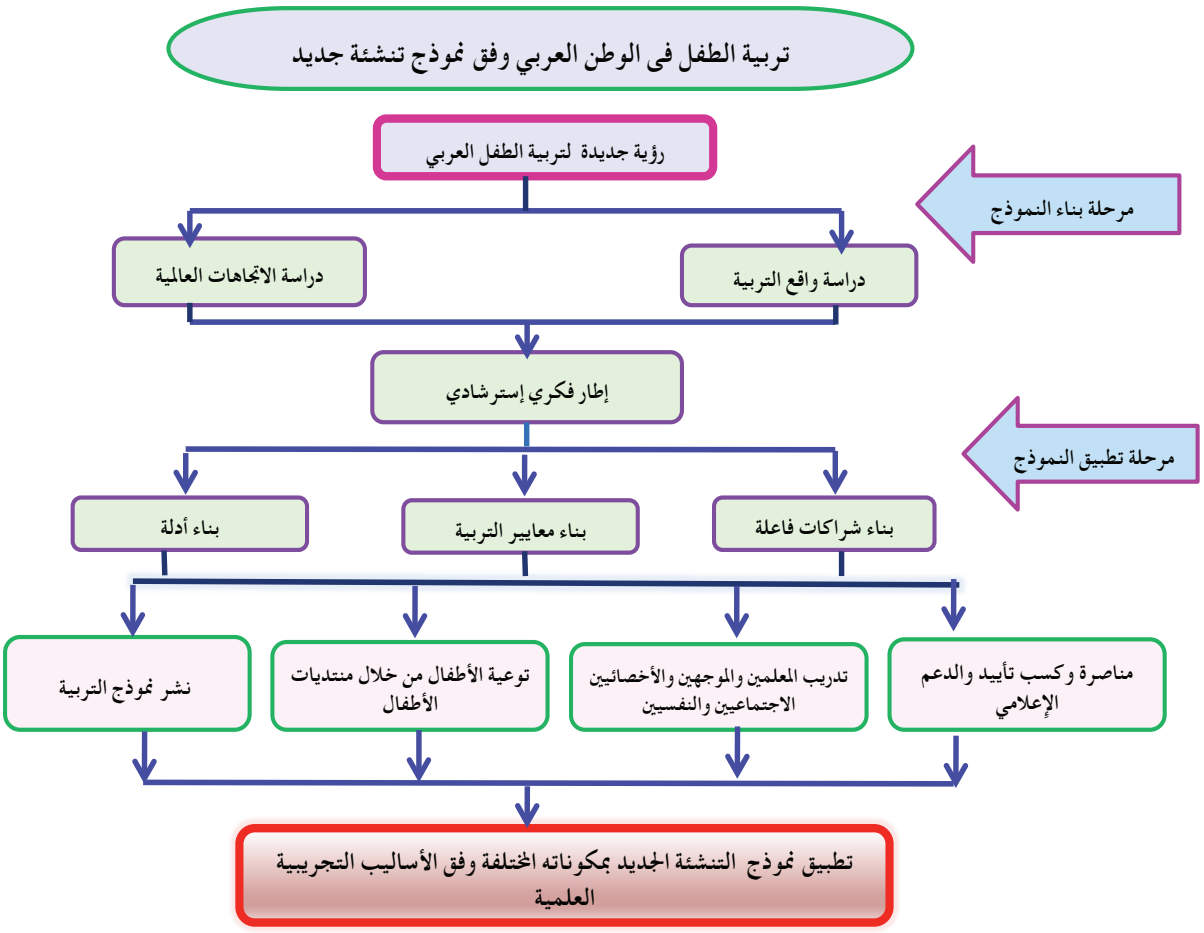

المكون الثاني: دمج الطفل العربي ذي الإعاقة في التعليم والمجتمع

الهدف العام:

يهدف هذا المكون إلى تقديم نموذج علمي استرشادي لدمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم والمجتمع، في إطار نموذج التنشئة الجديد.

إستراتيجية التنفيذ:

إن الفلسفة التي يقوم عليها هذا المكون، هو الدمج الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية **Mainstreaming** ؛ حيث الاعتماد على النظام والنهج الاجتماعي المتكامل للمجتمع الذي يعيش فيه الطفل ذو الإعاقة مع مراعاة إمكاناته وقدراته ومستواه المعرفي والتحصيلي؛ وذلك تأكيداً لأن يُعطى الطفل ذو الإعاقة حقه المشروع والقانوني من خلال دمجه في أطر وبرامج تعليمية تصمم بعناية فائقة من أجل تحقيق التوازن النفسي والانفعالي والجسدي والاجتماعي المناسب والضروري للطفل في جميع المراحل والأوقات. ومن أهم الأسس التي سوف يقوم عليها مكون الدمج في إطار نموذج التنشئة الجديد، ما يلي:

1. الطفل هو محور العملية التربوية مشاركاً ومناقشاً، ولديه الحرية في اختيار وتنفيذ الأنشطة التربوية مع أقرانه من الأطفال العاديين.
2. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال داخل قاعات الدرس وفي غرف مصادر التعلم والمختبرات.
3. تصميم برامج فردية **Personalized System of Instruction** للتغلب على مشكلة التأخر في الفهم والاستيعاب.
4. تأهيل القائمين على العملية التربوية من معلمين وموجهين وإخصائيين اجتماعيين ونفسيين، وإدارة تربوية.
5. دعم مشاركة الأسر في العملية التربوية، وهو أمر لا غنى عنه لإنجاح برامج الدمج.
6. تأهيل أفراد المجتمع من إعلاميين ومثقفين ومنظمات مجتمع مدني لدعم المجتمع بكافة مؤسساته لعملية الدمج التربوي.

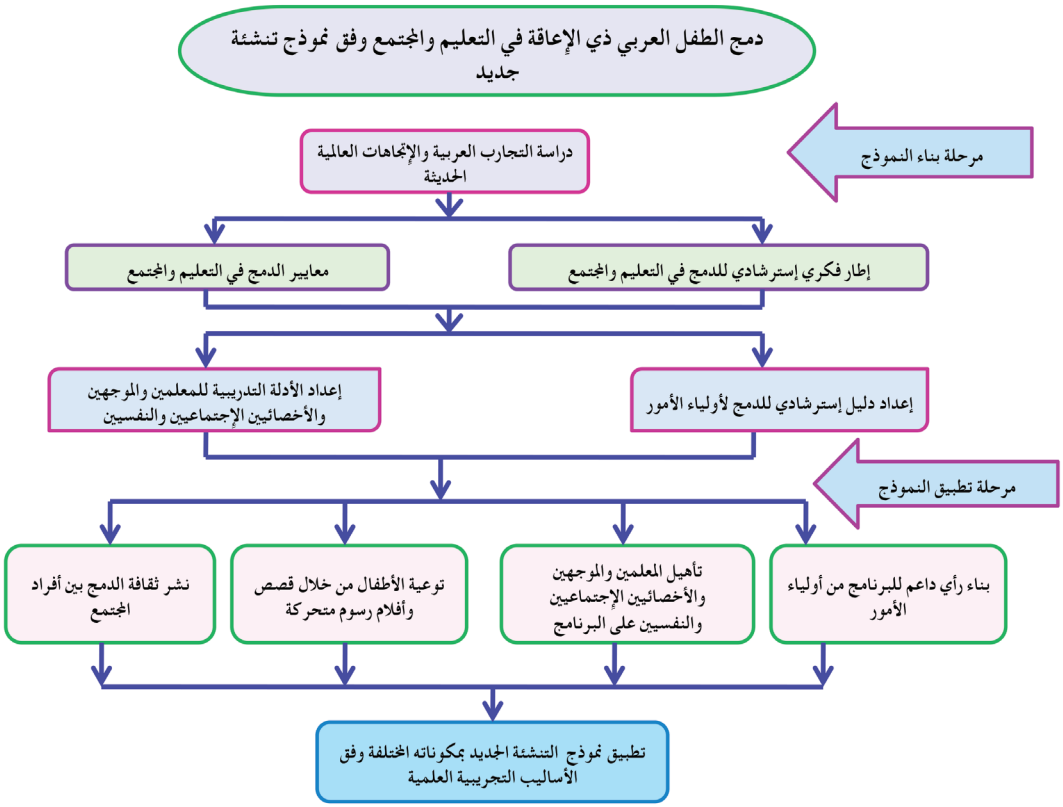

المكون الثالث: تربية الأمل لدمج أطفال الشوارع

الهدف العام:

يهدف هذا المكون إلى: تأهيل ودمج أطفال الشوارع اجتماعياً، في عدد من دور الإيواء في بعض محافظات مصر، من خلال برنامج تربية الأمل.

إستراتيجية التنفيذ:

يعتمد تنفيذ هذا المكون على تقديم نموذج جديد لدمج أطفال الشوارع يرتكز على تأهيل الأطفال، وتمكينهم تعليمياً واقتصادياً، انطلاقا من الإتجاهات التربوية المعاصرة لما يعرف بتربية الأمل، التي تعزز احترام الطفل وتنمي معارفه؛ لإيقاظ الذات لديه ومساعدته على معرفة مشكلاته وخلق هدف لحياته وتمكينه من مهارات الحياة الأساسية ليصبح قادراً على التدامج الاجتماعي. كما سوف تعتمد هذه الاستراتيجية على بناء قدرات العاملين مع أطفال الشوارع لضمان نجاح العمل واستمراريته في دمج الأطفال، وإرساء بيئات تمكينية من خلال إصلاح التشريعات وحوكمة مؤسسات الإيواء والتشبيك بين الأطراف كافة المعنية بقضية أطفال الشوارع، ومناصرة وكسب تأييد، السياق الإعلامي لبناء ثقافة جديدة.

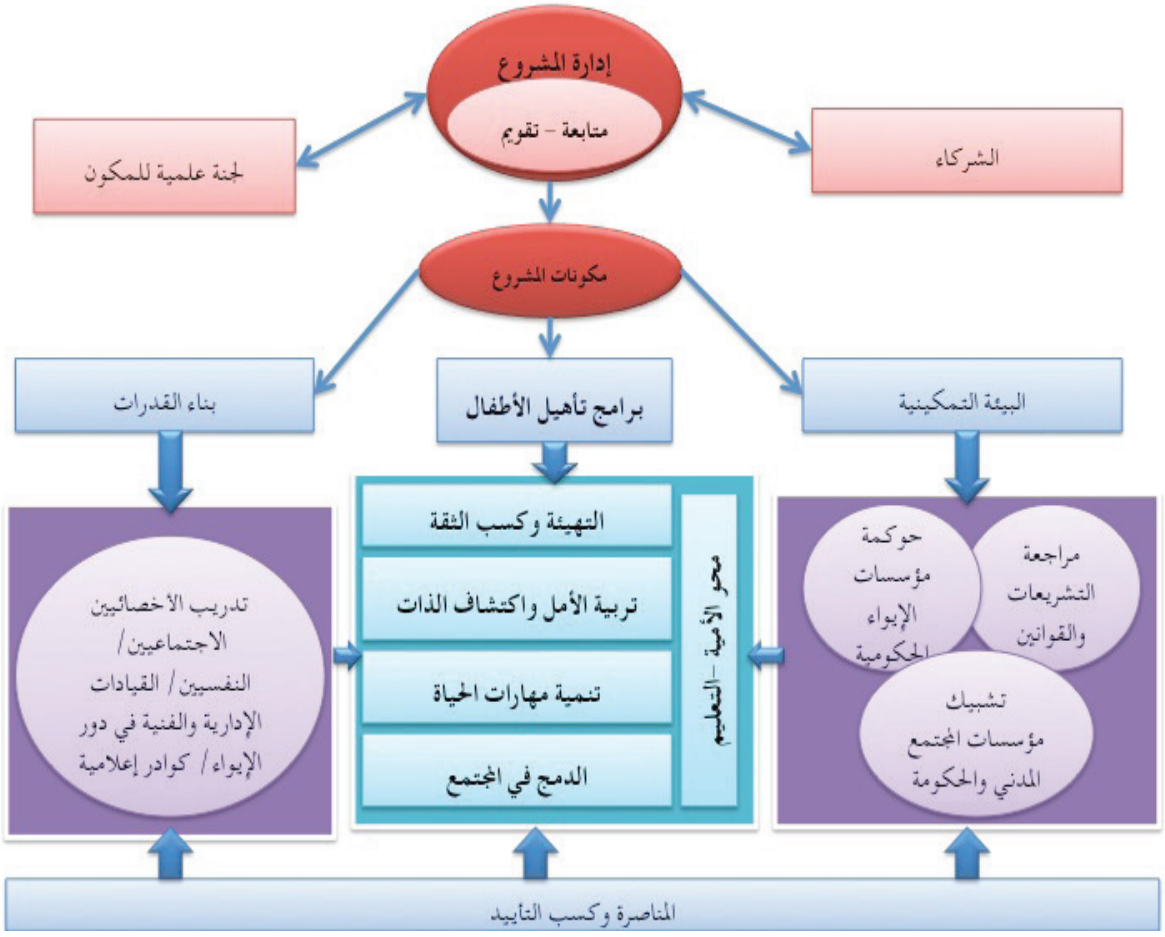

المكون الرابع
منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة

الهدف العام:

يهدف هذا المكون إلى تفعيل دور منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة؛ لدعم تطبيق نموذج التنشئة الجديد.

إستراتيجية التنفيذ:

تقوم فكرة مكون منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة على إعداد مجموعة من المدربين من منظمات المجتمع المدني على فلسفة وأبعاد وأهداف وآليات تفعيل نموذج التربية المقترح في إطار نموذج التنشئة الجديد، والاستعانة بهذه المجموعة لقيادة فريق من ورش العمل والحلقات النقاشية مع الأسر في منطقة تجريب النموذج، والتشبيك بين منظمات المجتمع المدني العاملة على حقوق الطفل لنشر المعرفة بنموذج التربية الجديد من خلال موقع مجداف، والتشبيك بين الأسر العربية التي تم إطلاعها على نموذج التربية الجديد لتبادل الخبرات والتجارب فيما بينها، والاستفادة من خبرات الشبكات المهنية من معلمين وإعلاميين ومثقفين وغير ذلك من الفئات المهتمة بتربية الطفل على أسس حديثة.

وسوف يركز نموذج التربية الجديد على تنمية البعد الإنساني من خلال التأكيد على حقوق الإنسان وثقافة التسامح الديني والسياسي والتعددية والحوار الثقافي والسلام الاجتماعي، والتأهيل لممارسة الديمقراطية في الفضاء المدرسي؛ لدرء المخاطر التي يتعرض لها الأطفال مثل الإدمان والتطرف والإرهاب، بالإضافة إلى ممارسة مهارات التفكير الناقد ومهارات التعلم العليا (التحليل والتركيب والتقويم)، والتأكيد على صلاحيات مجالس الأمناء للمساعدة في وضع أسس التربية السليمة للطفل في المدرسة. ويبين الشكل التالي الخطوات التنفيذية لمرحلتي بناء وتطبيق مكون المجتمع المدني وفق نموذج التنشئة الجديد.

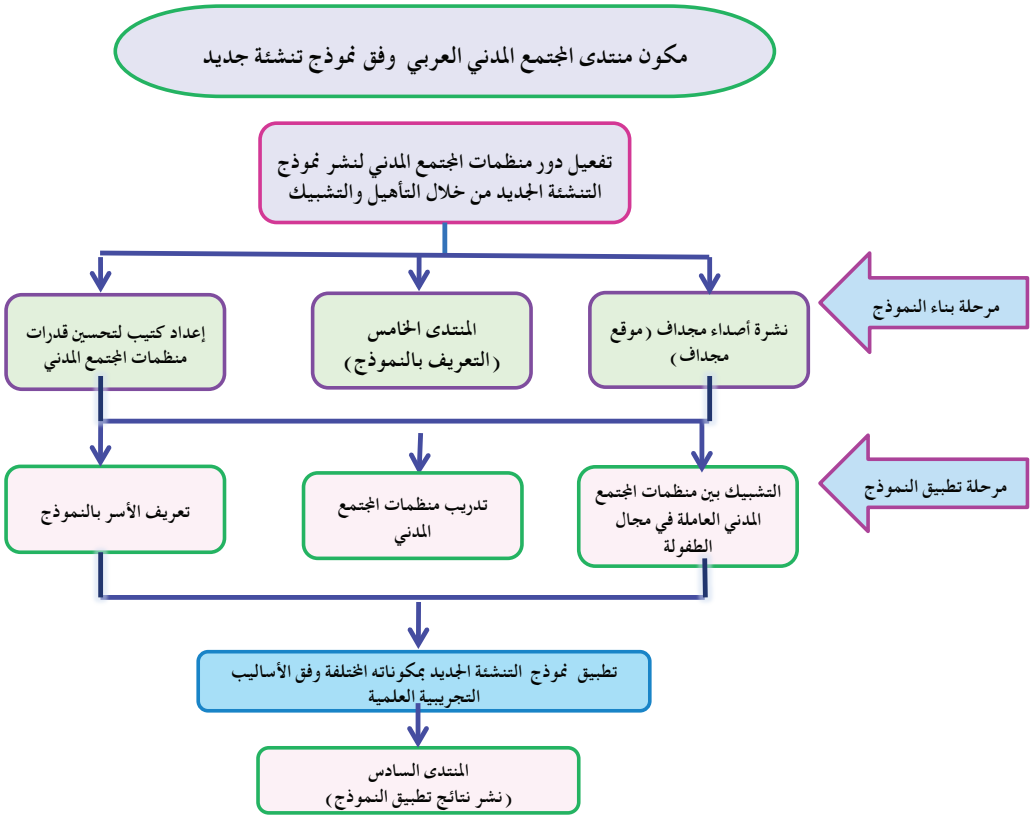

المكون الخامس
تنمية المعرفة بسياسات التنشئة
لدعم النموذج الجديد

الهدف العام:

يهدف هذا المكون إلى الدعم المعرفي لسياسات التنشئة لدعم النموذج الجديد، ورصد واقع التنشئة والمواطنة في العالم العربي، في ضوء الأهداف الإنمائية لما بعد 2015.

إستراتيجية التنفيذ:

سوف يتم تنفيذ هذا المكون على ثلاث مراحل، على النحو التالي:

المرحلة الأولى: مرحلة بناء المعرفة لدى الأفراد العاملين في المؤسسات التعليمية والمجالس النيابية المحلية؛ لدعم تطبيق نموذج التنشئة الجديد من خلال التعريف بالقوانين والسياسات الخاصة بتنشئة الطفل.

المرحلة الثانية: مرحلة بناء المعرفة بسياسات التنشئة للمهتمين بدعم تطبيق نموذج التنشئة الجديد وذلك لدى الأفراد العاملين في المؤسسات التعليمية، ومجالس أمناء المدارس، ولجان التعليم بالمجالس المحلية، وسوف يتم ذلك من خلال مجموعة من ورش العمل فى منطقة تطبيق النموذج داخل مصر وفى أي من الأقطار العربية التى ترغب فى ذلك، على أن يصاحب ذلك دعم إعلامى من خلال ملصقات وكتيبات وندوات وتغطيات إعلامية تمهد الطريق لتطبيق النموذج المقترح.

المرحلة الثالثة: مرحلة إصدار تقرير عن مدى تحقيق التنشئة والمواطنة في إطار الإنجازات التي تحققت في ضوء الأهداف التنموية للألفية، والأهداف الإنمائية لما بعد عام 2015، ونموذج التنشئة الجديد الذى يسعى المجلس إلى تحقيقه، وذلك لمساعدة دول المنطقة العربية من خلال رصد واقع التنشئة والمواطنة على إعادة النظر فى سياساتها وصياغة سياسات تنشئة تحقق مفهوم العدل الاجتماعى وتكفل مضامين حقوق الطفل.

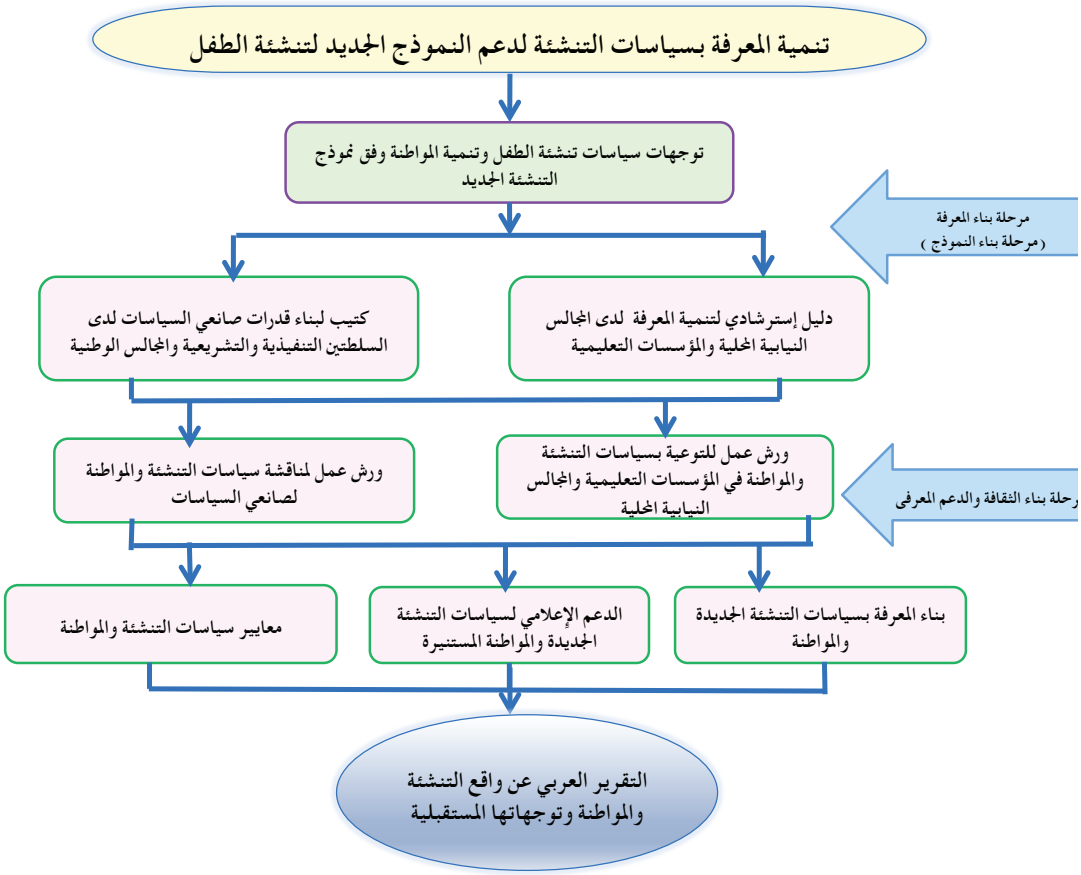

المكون السادس

المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي

الهدف العام:

يهدف هذا المكون إلى الارتقاء بالأداء الإعلامي العربي تجاه قضايا تنشئة وتنمية وحماية حقوق الطفل، بالتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التنموية.

إستراتيجية التنفيذ:

يعتمد عمل المرصد على حقوق الطفل وأسس تنشئته، باعتبار أن تلك الحقوق والأسس متكاملة ومتسقة وتمثل مؤشرات للقياس في عملية الرصد، ويكون هذا المرصد أداة معينة في إعداد الدراسات والأبحاث والتقارير، ووضع السياسات والخطط الإعلامية. كما سيعمل المرصد على تنمية قدرات الإعلاميين في نشر ثقافة حقوق الطفل ورصد الأداء الإعلامي، والعمل على تعديله إيجابياً بما يسهم في دعم نموذج التنشئة الجديد.

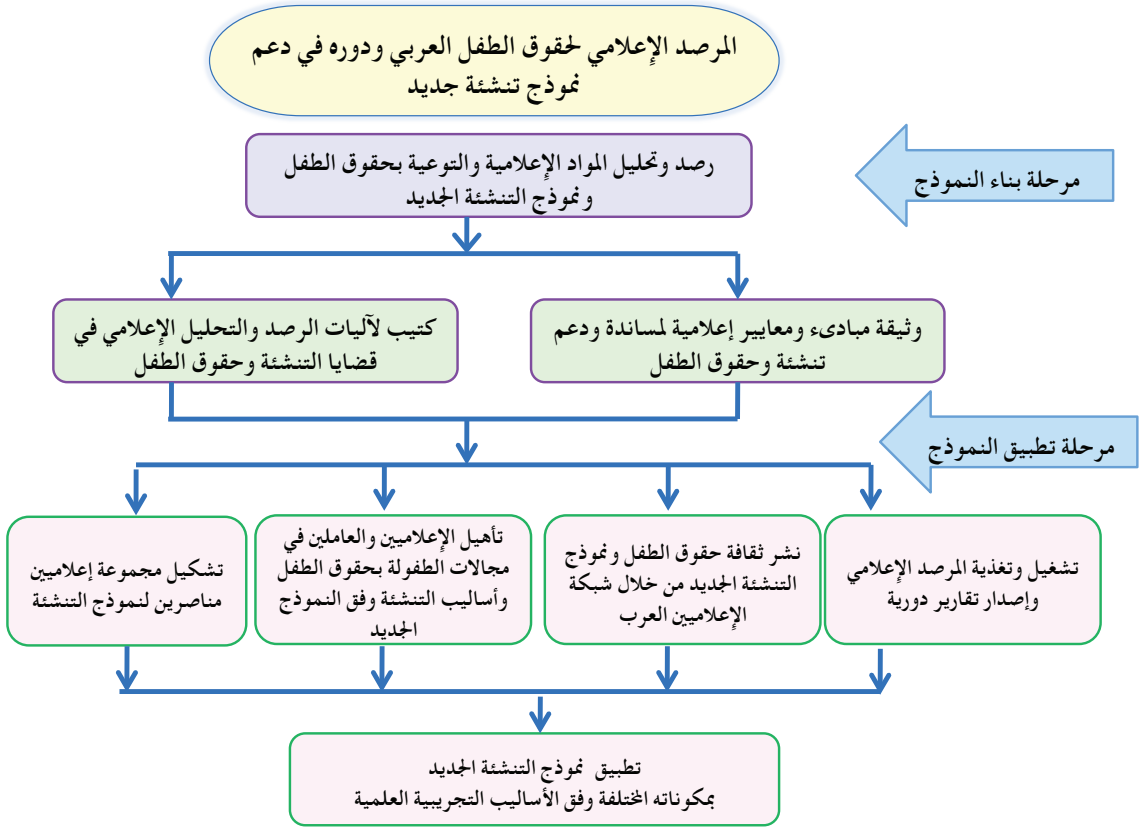

الأنشطة الداعمة للخطة الإستراتيجية

تتطرق الخطة إلى الأنشطة الداعمة للمجلس ككل، ولبناء هذا النموذج الجديد. وتتضمن الأنشطة الداعمة للخطة الإستراتيجية الآتي:

الأنشطة الإعلامية: وتهدف إلى تعزيز دور المجلس في نشر وتنمية ثقافة حقوق وتنشئة الطفل في البلدان العربية؛ للتوعية وكسب التأييد والمناصرة، وذلك بالتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التنموية، انطلاقاً من النموذج الجديد لتنشئة الطفل في العالم العربي.

تطوير البنية التكنولوجية: وتسعى إلى تطوير البيئة المعلوماتية، وتوفير قواعد بيانات نوعية.

إصدارات علمية دورية (مجلة الطفولة والتنمية، ومجلة خطوة): من أجل نشر الدراسات والبحوث العلمية لتنمية المعرفة بقضايا الطفولة وحقوق الطفل، والتعريف بواقع الطفل العربي وإمكاناته والآفاق المفتوحة لتنمية هذه الإمكانات في المنطقة العربية.

إنشاء مركز دعم التنمية: ليقدم برامج التنمية المهنية وبناء القدرات للأفراد والمؤسسات، والخدمات الاستشارية، وإجراء البحوث والدراسات في مجال تنمية الطفل في البلدان العربية.

ويمثل الشكل التالي العلاقات التي تربط الأنشطة الداعمة ببعضها ووصلها بنموذج التنشئة الجديد، من جهة، وبأنشطة المجلس العربي للطفولة والتنمية ككل.